مجلة زانكو للعلوم الإنسانية
ISSN (Print) -
ISSN (Online)-

Vol.29 Issue Con.1 2025
ID No.2941 (PP 303-312)
https://doi.org/10.21271/zjhs.29.Con.1.21

بحث

تعزيز القيم النبوية في المدارس الدولية في العراق (دراسة ميدانية)

علا إبراهيم محمود / قسم اللغة العربية، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الحمدانية – الموصل، العراق

ملخص

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على دور القيم النبوية والجانب الأخلاقي في المؤسسات التربوية وتحديداً في المدارس الدولية لإبراز دور الإدارات المحلية في تعزيز الجانب الديني والأخلاقي لدى الطلبة، ولا سيما أن الطلبة في المدارس الدولية تكون اللغة الأساسية للمنهج الدراسي أجنبية (كالإنكليزية والتركية والفرنسية وغيرها...)، ولكي لا يفقد الطالب هويته الدينية والقومية، بل وحتى لغتهُ الأم، خاصة وأنّي لمست في تجربة سابقة لي في التدريس في أحد المدارس الدولية أنّ الطلبة بحاجة ماسة للقيم النبوية الأخلاقية والتعرف على هويتهم الصحيحة وتبادل الأفكار والآراء وضرب الأمثلة التطبيقية، ومعرفة فائدة تلك القيم في حياتنا اليومية، ومدى اقتداء الطلبة بمعلميهم الذين يتحلون بهذه القيم الصحيحة بعيداً عن التعصب والتزمت خاصة وأن هذا الجانب يلامس الفطرة التي فطرنا الله (سبحانه وتعالى) عليها ومشاعر الطلبة والجانب الروحي والإنساني لديهم.

اتبعت في الدراسة استخدام استبانة ميدانية مكونة من قسمين مهمين القسم الأول يهتم برأي الطالب وميوله واهتماماته وغيرها، أمّا القسم الثاني فأشتمل على جانب الإدارات المدرسية وطريقة دعمها للطلبة وتعزيز القيم الدينية والأخلاقية سواء بالتوجيه والإرشاد والتوعية وكذلك الاهتمام بالجانب التطبيقي للقيم كالمسابقات وزيارات الجامعات كالمكتبات والمتاحف العلمية والسفرات المدرسية والأعمال التطوعية التي تؤكد على الهوية الدينية والأثرية وغيرها من الأنشطة الأخرى.

وقد بلغ عدد الطلبة الذين أبدوا رأيهم في استبانة الطلبة الميدانية (200) طالباً في مدرستين دوليتين مختلفتين في البيئة والمكان، هذا وقد تباينت الآراء فيما بين الطلبة تبعاً لنشأتهم الأسرية والبيئة والمكان.

وخلاصة الاستبانة أن الطلبة في حاجة أكبر للتعرف على القيم النبوية ومدى ارتباطها وتطبيقها في حياتنا اليومية، فبعض الطلبة وكانت نسبتهم (25%) يفتقر للتعرف على لغته الأم وثقافته الدينية، ،وعدم فهم بعض الطلبة بأن القيم الدينية صالحة لكل زمان ومكان وتتوافق مع التطور المجتمعي المعاصر وكانوا بنسبة (50%) من اجمالي الطلبة فالطالب لا يعرف كيفية ربط هذه القيم مع التعليم الحديث ومعرفة مدى تطبيقه، ومثال على ذلك أن التعليم الحديث اليوم يؤكد على عمل الكروبات الجماعية (Teamwork)في الصف يقابله هذا الاسلوب أحد القيم النبوية وهي قيمة (التعاون) الذي حثت عليه الشريعة الاسلامية منذ الأزل.

هذا وأوصت الدراسة إلى الاستفادة من أهل الاختصاصات التربوية الدينية والاخلاقية وزيادة النشاط الخاص بذلك وعمل برامج خاصة للمدارس ، وتكثيف الجهود لتعزيز العمل المشترك في عمل أنشطة مجتمعية وزيارات تطوعية فيما بين التدريسيين المختصين والمدارس الدولية لرفع وعي الطلبة وتثقيفهم بالقيم النبوية والأخلاقية، إضافة لما سبق التأكيد على دور الاخصائي الاجتماعي(social worker) في المدارس الدولية في تثقيف الطلبة بهذه القيم وبيان أهميتها في حلّ مشاكلهم الاجتماعية.

CORRESPONDENCE
علا إبراهيم محمود
Dr.olamahmood22@uohamdaniya.edu.iq

الاستلام 2024/10/18
النشر 2025/02/15

الكلمات المفتاحية:
القيم النبوية،
الأنشطة الاجتماعية،
المدارس الدولية،
التعليم الحديث.

About the Journal
Zanco Journal of Humanity Sciences (ZJHS) is an international, multi-disciplinary, peer-reviewed, double-blind and open-access journal that enhances research in all fields of basic and applied sciences through the publication of high-quality articles that describe significant and novel works; and advance knowledge in a diversity of scientific fields. https://zancojournal.su.edu.krd/index.php/JAHS/about

المقدمة:

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

وبعد إنّ الإسلام اهتم اهتماماً كبيراً بالقيم الإسلامية والأخلاقية إذ جعل من أهدافه الرئيسة العناية بخلق الإنسان وتنميته ليصبح جزءاً من شخصية الأمة (صورة الإنسان المسلم) وهذا هو من أهم العوامل الذي حفظ الأمة الاسلامية من التدهور والانحلال الخلقي الذي تعاني منه المجتمعات الأخرى.

ان بقاء المجتمع الإسلامي متماسكاً يرتكز على قاعدتين أساسيتين هما: العقيدة الإسلامية والأخلاق والقيم المبنية على هذه العقيدة وبينهما رابطٌ لا تنفك عن بعضها فإن أهملنا القيم الدينية، فقد عرضنا عقيدتنا الدينية للضياع والانهيار، قال ابن قيم الجوزية: "الدين كله خلق، فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك في الدين" (ابن قيم الجوزية: ج2/ص295).

وفي ظل تحديات المجتمع وتحولاته ومحاولة تغييب ثقافتنا الإسلامية الأصيلة، كان لابد من التحرك العاجل والواعي نحو دراسة موضوع القيم، وبيان أهميتها وتعزيز دورها في بناء وتماسك المجتمع والمحافظة عليها في نفوس الأجيال الصاعدة، إذ إن في المحافظة على القيم النبوية محافظة على كينونتنا وخصوصيتنا وثقافتنا الإسلامية.

1- التمهيد

إنّ التغير الاجتماعي المتسارع في ظل الانفتاح الثقافي العالمي جعل المبادئ والقيم النبوية عرضة للتغيير والتحول، بل واندثار لبعض القيم واعتبارها أفكار قديمة ومتوارثة لا تواكب التطور الرقمي في القرن الحادي والعشرين، وهذا التغير بدى واضحاً على أجيال الشباب الحالية المقبلة على الثقافة الغربية تقليداً وانبهاراً بمدى التطور التكنولوجي الحديث فيها غير مدركين لما يسببه من ضعف لأفراد المجتمع على الانتقاء والاختيار من بين القيم المتصارعة اليوم وعجزهم عن تطبيق ما قد يؤمنون به من قيم دينية وأخلاقية واجتماعية، إذ أن الفرد يحتاج إلى منظومة قوانيين وقيم في تفاعله مع المجتمع كونها موجهاً لسلوكه نحو الأفضل وهي مفتاح النجاح والتطور التي تحفظ للمجتمع استقراره وكيانه وتسهل حياة الأفراد.

بناءً على ما تقدم فإنّ مشكلة البحث تتمثل في معوقات وعي وتطبيق الطلبة للقيم النبوية في المدارس الدولية في العراق ومعرفة ماهية تلك القيم وضرورة تطبيقها بشكل يومي في حياتنا فهي جزء من العقيدة الدينية التي تعتبر ناموس لحفظ حياة الفرد والمجتمع توجهه نحو حياة أفضل وترابط أكبر لبناء مجتمع سوي قائم على تلك القيم (مثل قيمة الصدق، وقيمة الرحمة، وقيمة التعاون، وقيمة التسامح وغيرها) ولعلّ أخطر ما يصيب أيّ مجتمع هو المساس بقيمة وبنيانه الاجتماعي واختلال تماسك المجتمع يؤدي إلى انحلاله وتفككه.

1-1 أهداف البحث

1-التثقيف والتعريف بالقيم النبوية (الدينية) ومدى تطبيقها في المؤسسات التربوية بشكل يومي في حياتنا.

2-معرفة مدى وعي الطلبة في المدارس الدولية وإيجاد حلول وتقديم مقترحات لدعم هؤلاء الطلبة وتزويدهم بالإرث الثقافي الديني.

3-معرفة مدى تعزيز الدور التربوي للمدارس وغرس القيم النبوية والأخلاقية في نفوس الطلبة والتشجيع على الاحترام والتنوع فيما بينهم.

4-الحفاظ على الهوية الدينية للحفاظ على كيان المجتمع متماسكاً ومترابطاً من خلال القيم الدينية.

5-التأكيد على أن القيم النبوية والأخلاقية تصلح لكل زمان ومكان فهي تحث على التعاون والترابط والتسامح وغيرها من الصفات والأخلاق التي من شأنها رفع المستوى الثقافي والعلمي والاجتماعي لدى الطلبة.

6- حثّ إدارات المدارس الدولية على إنشاء أنشطة اجتماعية تعزز القيم النبوية التي بدورها تدعم التعليم الحديث للطلبة شخصياً ومهنياً ومهارياً (كالتعاون والتطوع والمشاركة في الأعمال الخيرية لخدمة المجتمع) وغيرها من الصفات التي تدعو إلى التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع والشعور بالمسؤولية الدينية والإنسانية للأفراد تجاه بعضهم، ولبناء مجتمع أكثر عدلاً وانصافاً.

1-2 أهمية البحث

أكدت الشريعة الإسلامية على القيم الأخلاقية في (1534) آية في القرآن الكريم ومنها ما وصفت نبينا الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) بقوله تعالى (وإنّك لعلى خُلقٍ عَظيم). (سورة القلم: آية 4)

القيم ليست من صنع الانسان، بل وحي من الله سبحانه وتعالى وعلى المسلم أن يستمدها من الشريعة وبالتالي فالمبادئ والمعايير الأخلاقية موضوعية وليست ذاتية تخضع لميول الانسان واتجاهاته، ولهذا فالمسلم عندما يُقيّم سلوكاً معيناً فإنه يعتمد على ما هو مقرر في الشريعة لا على أساس رغباته وتفضيلاته. (العياصرة، 2010: ص 411)

وللعملية التربوية أهمية خاصة في حياة المجتمع والأفراد، فالمجتمعات بحاجة إلى التربية لتعديل سلوكهم واكسابهم القدرات والقيم الدينية العليا اللازمة وبذلك تسهم العملية التربوية بتأثير مهم وفاعل في تقدم الأمم والشعوب من خلال بناء الانسان ليتحمل مسؤولية في المجتمع. (عيواص، 2002: ص1)

ونجد أن التربية الإسلامية في المجال التعليمي ليس المقصود منها فقط فهم النصوص وحفظها ودراسة المقرر من المنهج فحسب وإنّما هي إلى جانب ذلك عادات تمارس وقيم تكتسب تؤدي إلى تنظيم سلوك الفرد وتكوين أخلاقه وفضائله. (سمك، 1973: ص37)

فأهمية البحث تكمن في التعرف على القيم النبوية وتوجيه سلوك الفرد والمجتمع لمعرفة واجباته ومسؤولياته في الحياة كخليفة في الأرض وكونها الفطرة التي فطرنا الله تعالى عليها، فالإنسان بفطرته يميل إلى حب الخير والتعاون والصدق وغيرها وهو السلوك الفطري السويّ الذي يقود الانسان الى النجاح والتقدم.

2- تعريف المصطلحات:

القيمة (لغة): ثمن الشيء، وقيل: الاستقامة من اعتدال الشيء واستواءه. (ابن منظور، 1414: ص500)

اصطلاحاً: عرّفها الريان (1991) بأنها: معيار نابع من الشرع ينبثق من العقيدة الإسلامية يحدد سلوك الأفراد تجاه الأشخاص والأفعال ويكون محل التزام من الجميع. (الريان،1991: ص655)

أما طهطاوي (1996) فيعرف القيم بأنها: مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل العليا التي يؤمن بها الناس، ويتفقون عليها، ويتخذون منها ميزانا يزنون أعمالهم ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية. (الطهطاوي،1996: ص12)

وبذلك تعريف الباحثة للقيم: هي مجموعة أحكام ومبادئ ومثل عليا يؤمن بها الفرد والمجتمع فتوجه سلوكياتهم بشكل سويّ ومستقيم.

2-1 مراجعة الأعمال السابقة

1-دور الأستاذ الجامعي في تعزيز القيم الأخلاقية في نفوس طلبته / ابتسام سعدون محمد النوري، نيران يوسف جبر/ العراق

خلاصة البحث: حُدد مجتمع البحث لطلبة الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (2012 – 2013) وقد بلغ عدد طلبة مجتمع البحث (22820) موزعين بحسب الجنس بواقع (12361) طالباً و(10459) طالبة وبحسب التخصص (علمي – إنساني) وتم اختيار (200) طالبا وطالبة موزعين على كليتي العلوم والتربية بواقع (100) طالب من التخصص العلمي و (100) طالبة من التخصص الإنساني. قامت الباحثتان بإعداد استبيان موجه لطلبة الجامعة والذي يتكون من (22) فقرة، ووضع أمام كل فقرة البدائل (نعم) ،(لا) وبحساب النسبة المئوية تم استخراج النتائج، من ثم قامت الباحثتان بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء لمعرفة مدى ملائمة المقياس على طلبة الدراسات الأولية ويعد هذا بمثابة الصدق الظاهري للمقياس تم تطبيق الاستبيان على عينة البحث المؤلفة من (200) طالب وطالبة من كُليتي العلوم والتربية في الجامعة المستنصرية وبواقع (100) طالب من كلية العلوم و(100) طالبة من كلية التربية وحُسبت الدرجة الكلية للمستجيب باستخدام النسبة المئوية أظهرت البحث العديد من النتائج منها، ظهور عدد من القيم الاخلاقية لدى طلبة الجامعة وان للاستاذ في داخل الجامعة الدور الاساس في تعزيز وتنمية الايجابي منها واضعاف او اطفاء السلبي منها كالتعصب والتطرف والغلو في الدين.

1دور المدارس الإسلامية في تعزيز القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في كوت ديفوار (دراسة نظرية تحليلية) / لسيسي أحاندو جامعة السلطان زين العابدين، ود. عبد الحكيم عبد الله/ ماليزيا.

خلاصة الدراسة: سعت الدراسة الى تحديد القيم الأخلاقية المراد اكسابها تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدارس الإسلامية في كوت دايفوار في ماليزيا، والتعرف على دور كلّ من: الإدارة المدرسية والمنهج الدراسي، والمعلّم،

والأنشطة الصّفية وغير الصّفية في تعزيز القيم الأخلاقية بشكل عام ولدى التلاميذ المرحلة الابتدائية بشكل خاص، وأسفرت الدراسة عن النتائج، من أهمها: أن القيم الأخلاقية التي يمكن غرسها في نفوس التلاميذ وتتناسب مع قدراتهم هي الصّدق، والأمانة، وبرّ الوالدين ...وغيرها، وأن تتمثل تلك السلوكيات في سلوكيات المعلم من خلال تعامله مع التلاميذ.

3الخطاب الديني في المدرسة الجزائرية (بعض الملاحظات النقدية على كتب مادة التربية الإسلامية في الثانوي) للباحث في الفلسفة جيلالي المستاري/ الجزائر.

خلاصة البحث: لا يستهدف التعليم الديني العام في المؤسسة التعليمية الجزائرية تكوين متخصصين في المجال المعرفي الديني، بل تكوين الشعور بالهوية الدينية عند المتمدرس وهو تعليم يتوجه للتلاميذ الجزائريين عامة. تتعلق مساهمتنا بمضمون الخطاب الذي يستهدف تكوين هذه الهوية الدينية في إحدى أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية ونعني بذلك المدرسة العمومية. الخطاب المدروس هنا موجه للتلاميذ من خلال الكتاب المدرسي في المستوى الثانوي والمقرر غداة الإصلاحات الجديدة التي تعرفها المنظومة التربوية الجزائرية منذ 2003، في محاولة منا لرصد ومتابعة مضمون الخطاب الهوياتي من خلال مادة التربية الإسلامية، ما نستهدفه أيضا هو بحث خطاب التنشئة الدينية في المؤسسة التعليمية اليوم من خلال الخطاب المرسل عبر الكتاب المدرسي الخاص بمادة التربية الإسلامية في المستوى الثانوي، هل هو خطاب تنشئة يقوم على أسس معرفية قوامها تحقيق الاندماج القيمي، أم يتعدى ذلك إلى خطاب تعبوي يتضمن منطقا سجاليا أيديولوجيا؟ كما يثير المقال أسئلة حول مضمون التنشئة الدينية وإمكانيات تجاوزها لقيم الجماعة الدينية ورؤاها المذهبية، وكذا إشكالية الوقوف عند المعارف التي ينتجها كل دين عن ذاته وإمكانيات تجاوز ذلك إلى مقاربة تلك المعارف على ضوء أسئلة ومناهج العلوم الإنسانية والاجتماعية المعاصرة.

4دور المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي مدارس قصبة المفرق في الأردن / للباحثة رقية عواد البادي / الأردن.

خلاصة البحث: هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة في مدارس قصبة المفرق في الأردن من وجهة نظر معلمي المدارس فيها ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي حيث تم تطوير استبانة مكونة من ثلاثة مجالات (الإدارة المدرسية، والمرشد التربوي، والأنشطة والاحتفالات) بواقع (23) فقرة، وبعد التأكد من صدقها وثباتها، تم توزيعها على عينة الدراسة المكونة من (150) معلماً ومعلمة في مدارس قصبة المفرق، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، أظهرت نتائج الدراسة أن دور المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي مدارس قصبة المفرق جاء بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي (3.01)، كما أظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة في مدارس قصبة المفرق تبعاً لمتغير الجنس على المجالين (الإدارة المدرسية والمرشد التربوي) وعلى الدرجة الكلية، وفي ضوء النتائج المتوصل اليها أوصت الباحثة بضرورة توفير الإدارة لبيئة مدرسية آمنه خالية من العنف للطلبة، وتحديث المناهج وتطويرها دورياً بما يعزز القيم والسلوكيات الأخلاقية الحميدة لدى الطلبة.

2-2 تحليل ومقارنة الدراسات الميدانية السابقة بالدراسة الحالية:

لقد أكدت جميع الدراسات السابقة على المحتوى الدراسي لمادة التربية الإسلامية والأخلاقية، وأهمية دور الإدارة المدرسية والباحث الاجتماعي (المرشد التربوي) والمدرس في ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية، أما ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات الأخرى العينة (الطلبة)، والمكان (البلد)، والبيئة (المدارس الدولية والمنهاج الدولي)، واختلاف الثقافات، والأنشطة المجتمعية (خدمة المجتمع) والأخيرة هي أحد المعايير الوطنية في اعتماد جودة التعليم في المؤسسات التعليمية، وكذلك مواكبة القيم النبوية الأخلاقية لواقع التعليم الحديث وطرائقه في تطوير مهارات التفكير النقدي والتحليلي ومهارات حل المشكلات لدى الطلبة.

3-منهج البحث الوصفي

تـمّ اتبـاع المـنهج الوصـفي في تحليـل العوامـل والأسـباب التـي تعـوق تطبيـق القـيم الدينيـة لـدى الطلبـة في ظـل تحـديات الواقـع وتـأثير القـيم النبويـة عـلى نمـو الطـلاب وتطـورهم الشخصي ـ والأكـاديمي وقيـاس تـأثير القـيم الدينيـة والأخلاقيـة عـلى سـلوك الطـلاب، وتحليـل تـأثير ذلـك عـلى أدائهـم الأكـاديمي واسـتخلاص نتـائج التفاعـل بـين العوامـل الدينيـة والتنميـة الشخصـية والمهاريـة والمعرفيـة للطلبـة، وتحديـد عوامـل نجـاح بـرامج تعزيـز القـيم الدينيـة في المـدارس الدولية في مجتمعنا.

وقـد تناولـت في الدراسـة التطبيقيـة اسـتبانة ميدانيـة لمدرسـتين دوليتـين لعينـة مـن الطلبـة بلـغ عـددهم (200) طالبـاً، تضـمنت الاسـتبانة أهـم الأمـور التـي تعـزز مـن ارتبـاط الطلبـة بقـيمهم الدينيـة والأخلاقيـة وتشـجعهم عـلى التمسـك بهـا وبيـان أهميتهـا للفـرد والمجتمـع وفـتح بـاب النقـاش لإثـراء فضـول الطلبـة نحـو تلـك القـيم ومـدى ارتباطهـا بـالواقع والطموح المستقبلي للطلبة في ظل التغيرات والتحولات التكنولوجيا المعاصرة.

أمـا سـبب اختيـار موضـوع البحـث العلمـي فهـو بعـد تجربـة تطبيقيـة مـن خـلال ممارسـتي للتـدريس في أحـدى المؤسسـات التعليميـة الدوليـة سـابقاً، حيـث وجـدت الطلبـة بحاجـة ماسـة لفهـم القـيم الدينيـة والأخلاقيـة، وكـذلك قلـة معـرفتهم بمعـاني تلـك القـيم وكيفيـة ممارسـتها وتطبيقهـا واقعيـاً عـلى غـرار مـا تعلمـوه تكـراراً مـن حفـظ معـاني مصـطلحات القـيم الدينيـة بشـكل تلقينـي بعيـداً عـن تطبيـق تلـك القـيم والمفـاهيم، فالطلبـة في مرحلـة الثانويـة بـأمس الحاجـة إلى وجـود قـدوات مـوجهين مـن التدريسـيين يرشـدوهم نحـو الخـير والهدايـة والصـلاح والطريـق الصـحيح ، وكـذلك تـدريس الاخلاقيـات والقـيم النبويـة تسـاعد الطلبـة عـلى فهـم حقـوقهم ومسـؤولياتهم كـأفراد في المجتمـع، إضـافة الى مـا سـبق عدم إعطاء أكثر إدارات المدارس الدولية هذا الجانب حقّه يقابله شدة اهتمامهم بالجانب العلمي.

4- الدراسة الميدانية:

تكونـت عينـة الدراسـة مـن (200) طالبـاً في مدرسـتين دولتـين مختلفتـين بالمكـان والبيئـة، الفئـة العمريـة الصـف (7-8-10) الثـانوي، تناولـت اسـتبانة باللغـة الإنكليزيـة ثـمّ ترجمتهـا إلى العربيـة تضـمنت عشـرين سـؤالاً بـدأً مـن اهتمامـات الطلبـة بالقيم الدينية والأخلاقية وصولاً إلى الأنشطة الاجتماعية داخل المدرسة، وكانت النتائج كما يأتي:

ت	الأسئلة	نعم	لا	الي حد ما
1.	هل القيم الدينية والأخلاقية مهمة في حياتك اليومية (كالصدق والوفاء، والأمانة، الصداقة، الإخلاص، التواضع، والرحمة وغيرها)؟	81	13	6
2.	هل أنت مهتم بدرس التربية الإسلامية؟	75	18	7
3.	هل مادة التربية الإسلامية تعزز القيم الدينية والأخلاقية بشكل واضح؟	67	26	7
4.	هل تحافظ على العبادات الدينية (كالصلاة، الزكاة والصدقة وغيرها)؟	64	24	12
5.	هل تحفظ جوارحك (بصرك وسمعك وقلبك غيرها) عن الخطأ والذنوب عند استخدام التلفاز أو التطبيقات الاجتماعية الرقمية؟	49	36	15
6.	هل تميل الى التسامح والتعايش مع زملائك الذين يختلفون عنك بالرأي أو الفكر أو الدين؟	52	39	9
7.	هل تتضمن برامج المدرسة فعاليات تربوية تعزز القيم الدينية داخل المؤسسة؟	25	71	4
8.	هل تقدم المساعدة لوالديك في المنزل ومعلمك في المدرسة؟	61	38	11
9.	هل تسأل عن جدك وجدتك وأقاربك وتصل أرحامهم؟	45	48	7
10.	هل أنت فخور بهويتك الدينية وتشعر بالانتماء لها؟	92	3	5

11.	هل تعتقد أن تطبيق القيم الدينية تساعد على تحقيق السلام والايجابية داخل المدرسة؟	77	6	17
12.	هل هناك معلمون قدوة يظهرون سلوكياتهم الدينية الصحيحة بشكل يومي في المدرسة؟	44	66	
13.	هل هناك أنشطة وزيارات ميدانية لاماكن دينية؟	21	79	
14.	هل تهتم بلغتك الأم وتمارسها بشكل يومي؟	54	39	7
15.	هل هناك تشجيع على تطبيق القيم الدينية والأخلاقية من قبل المعلمين داخل المدرسة؟	38	53	9
16.	هل توجد برامج ارشادية من قبل الباحث الاجتماعي لمساعدة الطلبة في فهم وتطبيق القيم الدينية في مختلف جوانب حياتهم؟	33	57	10
17.	هل هناك تعاون مع أهالي الطلبة لتعزيز القيم الدينية والأخلاقية خارج أوقات المدرسة؟	50	46	4
18.	هل تقوم بممارسة الصدق والأمانة في حياتك اليومية؟	60	24	16
19.	هل تشارك في الأنشطة الخيرية للمحتاجين عن طريق المدرسة؟	36	64	
20.	هل تؤثر القيم الدينية في قراراتك اليومية وسلوكك؟	71	21	8

5- نتائج البحث

قامت الباحثة بإعداد مجموعة من الأسئلة الواضحة والقصيرة والمباشرة التي تخص (القيم النبوية) وبما يتناسب مع أعمار الفئة المستهدفة للدراسة (طلبة الثانوية) كما في الجدول أعلاه مع استخدام كلمات ومصطلحات يسهل تفسيرها وترجمتها الى اللغة الإنكليزية مع مراعاة ضبط الترجمة لاستيفاء المعنى.

هذا وقد ركزت الدراسة على الأساسيات الدينية والأخلاقية الهامة والتي هي أقرب للتطبيق اليومي في الحياة، وقد تباينت إجابات الاستبانة بين موافق ومخالف وما بين الاثنين، وكانت النسبة الأعلى في النقاط هي الانتماء الى الهوية الدينية والفخر بها وقد حصلت القيمة على (92%) من بين القيم ثمّ تليها، أهمية القيم في حياتك اليومية وكانت (81%)، ثمّ اهتمام الطلبة بمادة التربية الإسلامية (75%)، أمّا أقل القيم نسبة كانت لأنشطة وزيارات ميدانية لأماكن دينية وهي (21%)، ثمّ فعاليات تعزز القيم النبوية (الأخلاقية) داخل المدرسة والنسبة هي (25%) (ومن أمثلة الفعاليات داخل المدرسة كالمسابقات الدينية والمعارض الدينية والأخلاقية عن طريق البوسترات أو الرسم أو الاعمال اليدوية أو تصميم برنامج الكتروني أو تطبيق على الانترنت أو عمل كراسة أو مطوية للتهنئة في الأعياد والمناسبات الدينية وغيرها..).

5-1 الاستنتاجات

من خلال الدراسة الميدانية تبين الآتي:

1-بعض الطلبة ليس لديه معرفة بأساسيات ومفاهيم القيم الدينية والأخلاقية.

2-أكثر الطلبة لديه انتماء للهوية الدينية والتعاليم الإسلامية، لكن لا يجيد ربط القيم بالواقع والسلوكيات اليومية.

3-لدينا مشكلة في التربية الأسرية والتنشئة الاجتماعية السليمة في مجتمعنا من ناحية (السلام والقاء التحية والسؤال عن الجد والجدة والتواصل مع الاهل والاقرباء وغيرها).

4-التركيز على مادة التربية الإسلامية والأخلاقية على أنها مواد ثانوية لا تدخل في معدل الدرجات جعل الطالب في تلك المدارس غير مهتم بالدرس، إضافة الى ضعف في مهارات بعض التدريسيين من ذوي الاختصاص.

5-قلة الأنشطة الاجتماعية التي تعزز من القيم النبوية داخل المدرسة (كالمسابقات والزيارات والأنشطة التطوعية والخيرية وغيرها).

6-ما نفتقده في المؤسسات التعليمية التركيز على مبدأ الثواب والترغيب باستخدام الأسلوب الوجداني الذي يجعل الطالب يميل ويستجيب للمعلم.

7-دور الباحث الاجتماعي ضعيف جداً في الجدول أعلاه على الرغم دوره الهام والفعال بمتابعة للطلبة ودعمهم وارشادهم والتواصل مع الوالدين لحل المشكلات.

8-المؤسسة التربوية بحاجة إلى الاهتمام بسلوكيات المتعلم التي بدورها توجهه نحو التفوق والنجاح، فإهمال هذا الجانب يؤدي الى ضعف مخرجات التعلم وضعف السمعة الاكاديمية للمؤسسة (المدرسة) ممّا يؤدي الى عدم استقطاب الطلبة المتميزين والمتفوقين وبالتالي عزوف المجتمع عن اختيار تلك المؤسسة (المدرسة).

9-التركيز على اللغة الاصلية (الأم) وخاصة القراءة، وعمل دروس دعم (دروس إضافية) لأن الكثير من الطلبة يتكلم بلغته الأم لكن لا يُجيد قراءتها أو كتابتها.

2-5 مخطط توضيحي للنتائج

3-5 التوصيات

1-اجراء دراسات ميدانية بخصوص دور إدارة المؤسسات التعليمية التربوية في ترسيخ القيم النبوية والاخلاقية.

2- تفعيل دور القيم النبوية واقعياً بعمل برنامج خاص بكل مؤسسة تعليمية يهدف الى خدمة المجتمع سواء باشراك متطوعين من الطلبة في مهام داخل المؤسسة أو عمل مشترك مع مؤسسة أخرى.

3- اجراء دراسة تبين مدى التكامل بين القيم النبوية والاخلاقية والمستوى التحصيل الدراسي.

4-دراسة بعض مفردات القيم النبوية والأخلاقية وتطبيقها في مرحلة مدرسية معينة للطلبة.

5-اجراء بحوث تطبيقية عن قيمة معينة من القيم النبوية (كالتعاون والصدق، والأمانة وغيرها) مع التمثيل لها ببرنامج أو نشاط داخل المدرسة.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- ابن منظور، جمال الدين (2000). لسان العرب. المجلد الثاني عشر، حرف الميم. (ط٢). بيروت: دار صادر للنشر والتوزيع.
- الحديثي، إحسان عمر محمد: طراق تدريس التربية الإسلامية، ط1، بغداد، العراق،2004م.
- حسان، محمد حسان، نادية جمال الدين: مدارس التربية الإسلامية في الحضارة الإسلامية دراسة نظرية تطبيقية، دار الفكر: القاهرة،1984م.
- الخطاب الديني في المدرسة الجزائرية (بعض الملاحظات النقدية على كتب مادة التربية الإسلامية في الثانوي) للباحث في الفلسفة جيلالي المستاري/ الجزائر.

- دور الأستاذ الجامعي في تعزيز القيم الأخلاقية في نفوس طلبته / ابتسام سعدون محمد النوري، نيران يوسف جبر/ العراق
-دور المدارس الإسلامية في تعزيز القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في كوت ديفوار (دراسة نظرية تحليلية) / لسيسي- أحاندو جامعة السلطان زين العابدين، ود. عبد الحكيم عبد الله/ ماليزيا .
- دور المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي مدارس قصبة المفرق في الأردن / للباحثة رقية عواد البادي / الأردن.
- الريان، محمد هاشم: أساليب تدريس القيم والمفاهيم، وزارة التربية، مركز التدريب التربوي: الأردن ،1991م.
- سمك، محمد صالح: فن التدريس للتربية الدينية وارتباطاتها النفسية، مكتبة الانجلو المصرية،1993م.
-الشمري، هدى علي جواد: طرائق تدريس التربية الإسلامية، ط1، الإصدار الثاني، دار الشروق، عمان، الأردن،2005م.
- طهطاوي، سيد. (1996). القيم التربوية في القصص القرآني. ط1، القاهرة: دار الفكر العربي.
- العياصرة، وليد رفيق: التربية الإسلامية واستراتيجيات تدريسها وتطبيقاتها العملية، ط1، دار الميسرة: عمان، الأردن ،2010م.
- عيواص، أحلام أديب داود: أثر سلوك المدرس في تدريس مادة التاريخ في مدينة الموصل، كلية التربية،2002م (أطروحة دكتوراه).
- ناصر، إبراهيم: التربية الأخلاقية، ط1، دار وائل للنشر: عمان، الأردن، 2006م.

Promoting Prophetic Values in International Schools in Iraq (A Field Study)

Ola Ibrahim Mahmood
Department of Arabic language, College of Education for Human Sciences,
Al-Hamdaniya University, Mosul, Iraq
Dr.olamahmood22@uohamdaniya.edu.iq

Abstract

The study aimed to shed light on the role of Islamic religious values and the moral aspect in educational institutions, specifically in international schools, to highlight the role of local administrations in promoting the religious and moral aspect of students, especially that students in international schools are the main language of the curriculum foreign (such as English, Turkish, French, etc...) and so that the student does not lose his religious and national identity and even his mother tongue, especially since I sensed in my previous experience in teaching in an international school that students need It is urgent to get closer to moral commitment, identify its correct identity, exchange ideas and opinions, set protective examples, and know the usefulness of these values in our daily lives, and the extent to which students follow their teachers who have these correct religious and moral values away from fanaticism and puritanism, especially since this aspect touches the instinct that God (Almighty) has instilled in us, the feelings of students, their spiritual and human side.

The study followed the use of a questionnaire consisting of two important sections, the first section is concerned with the student's opinion, tendencies, interests, etc., while the second section included the side of school administrations and the way they support students and promote religious and moral values, whether by guidance and interest in competitions and visits to universities such as libraries, scientific museums, trips that emphasize religious and archaeological identity and other activities.

The number of students who expressed their opinion on the field questionnaire reached (200) students in two international schools different in environment and place, and opinions varied among students according to their family upbringing, environment, and place.

The conclusion of the questionnaire is that students are in greater need to learn about religious values and the extent to which they are related and applied in our daily lives, some students were (25%) lack knowledge of their mother tongue and religious culture, and the limited understanding of some students that religious values are valid for every time and place and are compatible with contemporary societal development and they were (50%) of the total students and the best evidence of this is that modern education today refers to the work of collective groups (Teamwork) corresponds to An important religious value is the cooperation that Islamic law has urged since time immemorial.

The study recommended to benefit from the people of educational and religious moral specialties and increase the activity for that, and to intensify efforts to enhance joint work in the work of community activities and voluntary visits among specialized teachers and international schools to raise awareness of religious and moral values, in addition to the above emphasis on the role of the social worker in international schools in educating students about these values and indicating their importance in solving their social problems.

Keywords: prophetic values, social activities, international schools, modern education.

بڕەودان بە بەهاکانی پێغەمبەر لە قوتابخانە نێودەوڵەتییەکان لە عێراق (توێژینەوەیەکی مەیدانی)

عولا ئیبراهیم محمود ئیبراهیم
بەشی زمانی عەرەبی ، کۆلێژی پەروەردە بۆ زانستە مرۆڤایەتیەکان
، زانکۆی حەمدانیە ، موسڵ ، عێراق
Dr.olamahmood22@uohamdaniya.edu.iq

پوختە

ئامانج لە توێژینەوەکە تیشک خستنە سەر ڕۆڵی بەها پێغەمبەرییەکان و لایەنی ئەخلاقی لە دامەزراوەکانی پەروەردە بەتایبەتی لە قوتابخانە نێودەوڵەتییەکان، تیشک خستنە سەر ڕۆڵی ئیدارە خۆجێییەکان لە بڕەودان بە لایەنی ئایینی و ئەخلاقی قوتابیان، بەتایبەتی کە قوتابیانی قوتابخانە نێودەوڵەتییەکان بیانین (وەک ئینگلیزی، تورکی، فەرەنسی و هتد...)بۆ ئەوەی قوتابی ناسنامەی ئایینی و نەتەوەیی و تەنانەت زمانی دایکیشی لە دەست نەدات بەتایبەتی کە لە ئەزموونی پێشووم لە وانە وتنەوە لە قوتابخانەیەکی نێودەوڵەتی هەستم بەوە کردووە کە قوتابیان زۆر پێویستیان بە بەها پێغەمبەرایەتیە ئەخلاقییەکان هەیە و ناسنامەی دروستی خۆیان بناسێنن و بیروڕا و بیروڕا ئاڵوگۆڕ بکەن و نموونەی پراکتیکی دابنێن و بزانن سوودی ئەو بەهایانە لە ژیانی ڕۆژانەماندا چەندە قوتابیان شوێن مامۆستاکانیان دەکەون کە خاوەنی ئەو بەها دروستانەن دوور لە دەمارگیری و پاکیزەیی بەتایبەتی کە ئەم لایەنە بەر ئەو غەریزەیە دەکەوێت کە خوای گەورە لە ئیمەدا چەسپاندووە و هەستەکانی قوتابیان و لایەنە ڕۆحی و مرۆییەکانیان.

توێژینەوەکە بەدوای پرسیارێکی مەیدانی کەوت کە لە دوو بەشی گرنگ پێکهاتووە، بەشی یەکەم تایبەتە بە بیروڕا و ئارەزووی قوتابی و هتد و بەشی دووەم لایەنی بەڕێوەبەرایەتی قوتابخانەکان و چۆنیەتی پاڵپشتیکردنیان لە قوتابیان و بڕەودان بە بەها ئایینی و ئەخلاقییەکان چ بە ڕێنمایی و ڕێنمایی و هۆشیاری و هەروەها گرنگیدان بە لایەنی جێبەجێکراوی بەهاکان وەک پێشبڕکێ و سەردانی زانکۆ وەک کتێبخانە و مۆزەخانەی زانستی و گەشتی قوتابخانە و کاری خۆبەخشانە کە جەخت لەسەر ناسنامەی ئایینی و شوێنەواری دەکاتەوە و چالاکیەکانی دیکە.

ژمارەی ئەو خوێندکارانەی کە بیروڕای خۆیان لەسەر پرسیاری مەیدانی دەربڕیوە گەیشتە (200) قوتابی لە دوو قوتابخانەی نێودەوڵەتی جیاواز لە ژینگە وشوێن وبیروبۆچوونلە نێوان قوتابیان بەپێی پەروەردەی خێزانی و ژینگە و شوێنیان جیاوازە .

دەرەنجامی ڕاپرسیەکە ئەوەیە کە قوتابیان زیاتر پێویستیان بە فێربوونی بەها پێغەمبەرییەکان و ڕادەی پەیوەست بوون و جێبەجێکردنیان لە ژیانی ڕۆژانەماندا هەیە، هەندێک قوتابی (25٪) زمانی دایک و کەلتووری ئایینی خۆیان نەزانن و هەندێک قوتابی لەوە تێناگەن کە بەها ئایینییەکان بۆ هەموو کات و شوێنێک گونجاون و لەگەڵ گەشەی کۆمەڵگەی هاوچەرخدا دەگونجێن و ئەوان (50٪) ی کۆی قوتابیان بوون، قوتابی نازانێت چۆن ئەم بەهایانە بە پەروەردەی هاوچەرخدا ببەستێتەوە و ڕادەی جێبەجێکردنەکەی بزانێت و نموونەش ئەوەیە کە پەروەردەی هاوچەرخ ئەمڕۆ جەخت لەسەر کاری دانەوێڵە دەکاتەوە کاری هەرەوەزی لە پۆلدا لەگەڵ یەکێک لە بەهاکانی پێغەمبەر هاوتایە کە بەهای هاوکارییە کە شەریعەتی ئیسلام لە کۆنەوە بانگەشەی بۆ دەکات.

توێژینەوەکە پێشنیاری سوود وەرگرتن لە کەسانی پسپۆڕی پەروەردەی ئایینی و ئەخلاقی و زیادکردنی چالاکی بۆ ئەو مەبەستە و دانانی پڕۆگرامی تایبەت بۆ قوتابخانەکان و چڕکردنەوەی هەوڵەکان بۆ پەرەپێدانی کاری هاوبەش لە چالاکی کۆمەڵایەتی و سەردانی خۆبەخشانە لە نێوان مامۆستایانی پسپۆر و قوتابخانە نێودەوڵەتییەکان بۆ بەرزکردنەوەی هۆشیاری قوتابیان و پەروەردەکردنیان سەبارەت بە بەها پێغەمبەر و ئەخلاقییەکان.

وشەسەرەکییەکان:بەها پێغەمبەرییەکان، چالاکییە کۆمەڵایەتیەکان، قوتابخانە نێودەوڵەتیەکان، پەروەردەی هاوچەرخ .